بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي رفع مقام عباده الصالحين ، احمده سبحانه الذي جعل ذكره تطمئن به قلوب الذاكرين واشهد أن لا اله إلا الله وحده لاشريك له ولي الصالحين واشهد ان سيدنا محمدا" عبده ورسوله سيد الذاكرين وإمام المتقين وعلى اله وأصحابه إلى يوم الدين وبعد :

فان الذكر هو من أعظم الطاعات والقربات إلى الله تعالى وهو سبب سعادة العبد في الدنيا والآخرة ، لان الذكر عبادة مجردة عن الزمان والمكان اي لاتحصر بوقت دون اخر فهو عبادة مطلقة كما قال المولى جل وعلا في القران الكريم {الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} [1]،فبين الله سبحانه وتعالى الهيئات التي يسمح بها ذكره جل شأنه فيزداد شرف الذاكرين لربهم فالانشغال به سمة من سمات المتقين والاعراض عنه من سمات المنافقين .

ويكيفك من شرف الذكر أن الله سبحانه وتعالى يذكرك إذا ذكرته، الم تر ان الله تعالى شبه الذاكر له بالحي، والغافل عن ذكره بالميت، وما هذا إلا دليل صدق على ما تحظى به هذه الشريعة الغراء من الدقة والشمولية لعموم شؤون الحياة .

---

[1] سورة آل عمران الاية ١٩١

ولما كان الإكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى من أشرف العبادات، وأعظمها أجرا، وأيسرها عملا، وهو الطريق الذي يوصل العبد بخالقه تبارك وتعالى ، والفتن التي تعصف بالامة اليوم تجعل الانسان المسلم ان يقف عند اوامر الله تعالى ونواهيه ومن هذه الاوامرهي ذكر الله تعالى ، لانه سر نجاح الامة ونصرها على اعدائها فلابد للامة ان ترجع الى ربها وتصلح حالها وتلجئ اليه في مصائبها ، فقد اطمان قلبي لان ابحث بهذا المجال من اجل ان اقف على فضل الذكروالذاكرين ، فاخترت عنوان البحث هو(الذكر وأثره في طمأنينة القلوب) فقسمت البحث على : مقدمة وثلاثة مباحث المبحث الاول/ التعريف بالذكر وفيه مطلبان : المطلب الاول تعريف الذكر لغة" والمطلب الثاني تعريفه اصطلاحا" ، اما المبحث الثاني/ أدلة الذكر وفضله ، وفيه ثلاثة مطالب : المطلب الأول / أدلته من الكتاب حيث جمعت الايات

تحدثت عن ذكر الله عزوجل والمطلب الثاني ادلته من السنة والمطلب الثالث فضل الذكر واما المبحث الثالث/ أقسام الذكر، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول / الذكر الخفي والمطلب الثاني الجهر بالذكر وفي المطلب الثالث الذكر الفردي واما المطلب الرابع الذكر الجماعي وقد ذكرت في البحث اقوال العلماء من السلف والمعاصرين في فضل الذكرواهميته ، وتناولت في الخاتمة اهم النتائج التي توصلت اليها من خلال هذا البحث أما الصفحة الأخيرة فقد ذكرت فيها المصادر والمراجع التي اعتمدتها في انجاز هذا البحث ، هذا وأسأل الله عز وجل أن ينفع به كل مسلم، وأن يكتب فيه الأجر والثواب لي،

ولوالدي، ولجميع المسلمين، كما أسأله سبحانه وتعالى ان يوفق كل من اعانني على انجاز هذا العمل وان يجعلنا من عباده الذاكرين ، فان وفقت في عملي ، فهذا من فضل الله ورحمته عليَ وان أخطأت فمن نفسي والشيطان ، واسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصا" لوجهه الكريم وان ينفع به الأمة ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المبحث الأول/ التعريف بالذكر

المطلب الأول / الذكر لغة" :

قيل الذكر، الصلاة ، والذكر قراءة القرآن ، والذكر التسبيح ، والذكر الدعاء ، والذكر الشكر، والذكر الطاعة ، وفي حديث السيدة عائشة ام المؤمنين (رضي الله عنها) ((ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجب الشمس)) والمذكر موضع الذكر .

فياتي الذكر لمعان عدة منها الغيبة يقال فلان يذكر الناس اي يغتابهم ويذكر عيوبهم ، وفلان يذكر الله اي يصفه بالعظمة ويثني عليه ويوحده وياتي بمعنى الخطبة علي يذكر فاطمة اي يخطبها .[١]

وقيل مصدر ذَكر الشيء يذكره ذِكراً وذُكراً، وأصل الذكر في اللغة التنبيه على الشيء، ومن ذكَّرك شيئا فقد نبَّهك عليه، وإذا ذكَّرته فقد نبَّهته عليه. [٢]

ويطلق الذكر على أمور كثيرة، ومنها ما نقله القاضي عياض عن الحربي أنه قال: "للذكر ستة عشر وجها: الطاعة، وذكر اللسان، وذكر القلب، والإخبار، والحفظ، والعظمة، والشرف، والخير، والوحي، والقرآن، والتوراة، واللوح المحفوظ، واللسان، والتفكر،

---

[١]- لسان العرب للامام العلامة ابن منضور ، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من السادة الاساتذة المتخصصين ، دار الحديث القاهرة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م ج٣/ص٥١٤

[٢] تهذيب الأسماء واللغات للعلامة ابي زكريا النووي أبى زكريا محيى الدين بن شرف النووي
المتوفى سنة ٦٧٦ هـ تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ج١ / ص١١١١ .

والصلوات، وصلاة واحدة"، وزاد القاضي عياض أيضا فقال: "وقد جاء بمعنى التوبة، وبمعنى الغيب، وبمعنى الخطبة". [١]

المطلب الثاني / الذكر اصطلاحا" :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله): "كل ما تكلم به اللسان وتصوره القلب مما يقرّب إلى الله من تعلّم علم وتعليمه وأمر بمعروف ونهي عن منكر فهو من ذكر الله" . [٢]

وهو ذكر الله بالألفاظ التي وردت عن الله سبحانه وتعالى من تلاوة كتابه أو إجراء أسمائه أو صفاته العليا على لسان العبد أو قلبه مما ورد في كتاب الله سبحانه، أو الألفاظ التي وردت على لسان رسوله ﷺ، وفيها تمجيد وتنزيه وتقديس وتوحيد لله سبحانه وتعالى . [٣]

قال ابن علان [٤]: "أصل وضع الذكر هو ما تعبَّدنا الشارعُ بلفظه مما يتعلق بتعظيم الحق والثناء عليه" . [٥]

والمراد من الذكر: حضور القلب، فينبغي أن يكون هو مقصود الذاكر فيحرص على تحصيله ويتدبر ما يذكر، ويتعقَّل معناه . [١]

---

[١] مشارق الانوار على صحاح الاثار المؤلف : القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي دار النشر : المكتبة العتيقة ودار التراث ج١ ص٢٦٩ .

[٢] مجموعة الفتاوى لشيخ الاسلام تقي الدين احمد بن تيمية الحراني ت ٧٢٨هـ ، اعتنى بها وخرج احاديثها عامر الجزار ـ انور الباز ، دار الوفاء ط٢، ٢٠٠٣ ، ٦٦١/١٠ .

[٣] الذكر وأثره في دنيا المسلم و آخرته (ص١٧-٢٠).

[٤] تاج الدين ابو المعالي اسعد بن مسلم بن مكي بن علان القيسي الدمشقي ، حدث بدمشق وبمصر وعاش ستا وسبعين سنة توفي سنة ٦٣٦هـ .

[٥] الفتوحات الربانية شرح الأذكار النووية (١/ ٣٩٦).

المبحث الثاني / أدلة الذكر وفضله

المطلب الأول / أدلته من الكتاب :

ان الذكر من افضل العبادات عند الله جل وعلا ولم يرخص في تركه في اي وقت من الاوقات او حال من الاحوال ، حتى انا لو تمعنى بتفسير بعض هذه الايات لوجدنا ان الله عز وجل افترضه عند اصعب المواقف وذلك عند القتال والاشتباك بالاعداء ، والآيات التي وردت فيها كلمة ذكر في القرآن الكريم هي :-

١- قال تعالى { وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ } [٢] .

٢- وقال ايضا" { فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون } [٣].

٣- وقال ايضا" { قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ } [٤] .

٤- وقال ايضا" { الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّار} [١]

---

[١] الأذكار النووية للإمام الحافِظ المحَدِّثِ الفَقيْهُ أَبي زَكَرِيَّا يَحْيى بن شَرَفِ النَّوَوي، (٦٣١ - ٦٧٦ هـ)
ج١ / ص٢٢

[٢] سورة البقرة آية ١١٤
[٣] سورة البقرة آية ١٥٢
[٤] سورة آل عمران آية ٤١

٥- وقال ايضا"{ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا } [٢].

٦- وقال ايضا" { وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ } [٣]

٧- وقال ايضا"{الَّذِينَ آَمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِاللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ } [٤]

٨- وقال ايضا" { رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ} [٥] .

٩- وقال ايضا" { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } [٦] .

١٠- قال تعالى { اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ } [٧]

١١- قال تعالى{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا }. [٨]

---

[١] سورة آل عمران آية ١٩١
[٢] سورة النساء آية ١٠٣
[٣] سورة الاعراف آية ٢٠٥
[٤] سورة الرعد آية ٢٨
[٥] سورة النور آية ٣٧
[٦] سورة الانفال آية ٤٥
[٧] سورة العنكبوت آية ٤٥
[٨] سورة الاحزاب آية ٤١

١٢- وقال ايضا" { وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا } [١].

١٣- وقال ايضا" { وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا } [٢] .

١٤- وقال ايضا" {فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } [٣]

المطلب الثاني / أدلة الذكر من السنة :

الذكر صقال القلوب ومفتاح باب النفحات وسبيل توجه التجليات على القلوب وبه يحصل التخلق لابغيره ، لذلك فالمريد لايصيبه غم او هم او حزن الا بسبب غفلته عن ذكر الله ، ولو اشتغل بذكر الله لدام فرحه وقرت عينه اذ الذكر مفتاح السرور والفرح ، كما ان الغفلة مفتاح الحزن والكدر . [٤]

- عن عبدالرحمن سهل بن حنيف - رضي الله عنه - قال: نزلت على رسول الله (ﷺ) وهو في بعض ابياته : { وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ } [٥]، فخرج يلتمسهم ، فوجد قومه يذكرون الله تعالى منهم ثائر الراس وجاف الجلد وذو الثوب

---

[١] سورة الدهر آية ٢٥
[٢] سورة المزمل آية ٨
[٣] سورة الجمعة آية ١٠
[٤] حقائق عن التصوف تاليف الشيخ عبدالقادر عيسى ، مطبعة النواعير الرمادي الطبعة الخامسة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م صفحة ٩٣ .
[٥] سور ة الكهف الاية ٢٨

الواحد ، فلما رآهم جلس معهم وقال : ((الحمد لله الذي جعل في امتي من امرني ان اصبر نفسي معهم)) [١]

- عن ابي موسى الاشعري - رضي الله عنه - قال : قال النبي (ﷺ) : (مثل الذي يذكر ربه والذي لايذكر ربه كمثل الحي والميت) [٢]

فالمتظمن في هذين اللفظين أن القلب الذاكر كالحي في بيوت الأحياء، وان القلب الغافل كالميت في بيوت الأموات، ولا شك أن أبدان الغافلين قبور لقلوبهم، وقلوبهم فيها كالأموات في القبور. [٣] كما قيل:

فنسيان ذكرِ الله موتُ قلوبهم وأجسامُهم قبل القبور قبور

وأرواحهم في وحشة من جسومهم وليس لهم حتى النشور نشور [٤]

وإن الله عز وجل يباهي بمجالس الذكر ملائكته كما في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرج معاوية رضي الله عنه على

---

[١] الحاوي للفتاوي لعالم مصر ومفتيها الاكبر الامام العلامة جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر بن محمد السيوطي دار الكتب العلمية بيروت - لبنان مجلد٢ ص ٢٧ .

[٢] فتح الباري بشرح صحيح البخاري للامام احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ) موافقة لترقيم وتبويب الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي ، مكتبة الصفا ط١ ، دار البيان الحديث ٢٠٠٣ ، ج٥ ص ٢٣٥٣ .

[٣] مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين تاليف محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الناشر
دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة الثانية ، ١٣٩٣ – ١٩٧٣ تحقيق محمد حامد الفقي ، ج٢ / ص٤٢٩ .

[٤] ففروا الى الله ، تاليف ابو ذر القلموني عبدالمنعم بن حسين بن حنفي بن حسن بن الشاهد ، الناشر مكتبة الصفا ، الطبعة الخامسة ١٤٢٤هـ ، ج١ / ١٣١ .

حلقة في المسجد فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله، قال: آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: ما أجلسنا إلا ذاك، قال: أما إني لم أستحلفكم تهمةً لكم، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقلّ عنه حديثا مني، إن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال: ((ما أجلسكم؟)) قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومنّ به علينا، قال: ((آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟)) قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك، قال: ((أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة)) [١] .

٤- عن ابي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال:قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((ليبعثن الله اقواما" يوم القيامة في وجوههم النور، على منابر اللؤلؤ ، يغبطهم الناس ، ليسوا بانبياء ولاشهداء ، قال : فجثا اعرابي على ركبتيه فقال : يارسول الله حلهم لنا نعرفهم ؟ قال : هم المتحابون في الله من قبائل شتى ، وبلاد شتى ، يجتمعون على ذكر الله يذكرونه)) . [٢]

٥- عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ورواه عنه أيضا مسلم بلفظ كان رسول الله (ﷺ) يسير في طريق مكة فمرعلى جبل يقال له جمدان فقال : (سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا : وما المفردون قال : الذاكرون الله كثيرا والذاكرات) . [٣]

---

[١] صحيح الامام مسلم بشرح الامام المحدث الفقيه محيي الدين النووي يحيى ابن شرف ابي زكريا المشقي الشافعي المتوفي سنة ٦٧٦هـ ، رقمه وخرج احاديثه محمد فؤاد عبدالباقي ن حققه الشيخ عفان حسونه ، دار احياء التراث العربي بيروت لبنان ، ج١ / ١٤ .

[٢] الترغيب والترهيب من الحديث الشريف تاليف عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد الناشر دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ١٤١٧تحقيق إبراهيم شمس الدين ج٢ ص ٤٠٦ .

[٣] فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير للعلامة محمد عبد الرؤوف المناوي ضبطه وصححه أحمد عبد السلام دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الاولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ، ج١٤/ص ٢٣٣ .

٦- وروي عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أن النبي (صلى الله عليه وسلم) ((بعث بعثا قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة فقال رجل منا لم يخرج ما رأينا بعثا أسرع رجعة ولا أفضل غنيمة من هذا البعث فقال النبي صلى الله عليه و سلم ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة وأسرع رجعة قوم شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس أولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة)).[١]

المطلب الثالث / فضل الذكر :

الذكر من افضل الاعمال الى الله جل وعلا من ذلك احياءهم مجالس الذكر العلني والخفي على الدوام ، فمن ذكر الله فان الله عز وجل يذكره لقوله تعالى : { فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ }[٢] وقال تعالى{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا }[٣].

ويبين لنا رسول الله (ﷺ) فضل الذكر واجر الذاكرين في احاديث كثيرة منها :

١- عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم ((ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إعطاء الذهب والورق، وخير لكم من أن

[١] الترغيب والترهيب ، ج١ ص ١٧٩ .
[٢] سورة البقرة آية ١٥٢
[٣] سورة الاحزاب آية ٤١

تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟)) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ((ذكر الله عز وجل)) [١] .

٢- ومجالس الذكربركة لانها سبب لنزول السكينة وغشيان الرحمة وحفوف الملائكة بالذاكر، فعن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنهما ـ أنهما شهدا على النبي ﷺ أنه قال: ((لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده)) [٢].

٣- قال الامام ابن القيم الجوزية ـ رحمه الله ـ : (ولاريب ان القلب يصدأ كما يصدأ النحاس والفضة وغيرها وجلاؤه بالذكر ، فانه يجلوه حتى يدعه كالمرآة البيضاء فاذا ترك صدئ ن فاذا ذكر جلاه ، وصدأ القلب بامرين : الغفلة والذنب ، وجلاؤه بشيئين : الاستغفار والذكر ، فمن كانت الغفلة اغلب اوقاته كان الصدأ متراكما"على قلبه ، وصدؤه بحسب غفلته ، واذا صدئ القلب لم تنطبع فيه صور

المعلومات على ماهي عليه فيرى الباطل في صورة الحق ، والحق في صورة الباطل لانه لما تراكم عليه الصدأ اظلم فلم تظهر فيه صور الحقائق كما هو عليه

فاذا تراكم عليه الصدأ واسود وركبه الران فسد تصوره وادراكه فلا يقبل حقا ولاينكر باطلا" وهذا اعظم عقوبات القلب ،

---

[١] مسند الامام احمد بن حنبل ابو عبدالله الشيباني . مؤسسة قرطبة القاهرة الاحاديث مذيلة باحكام شعيب الارنؤوط . ج٢ص١٨٢. ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد نور الدين علي بن ابي بكرالهيثمي دار الفكر بيروت ١٤١٢هـ . ٥ / ١٩٥ . الترمذي (٥/ ٤٥٨)،

[٢] صحيح مسلم للنيسابوري – باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ج ٨ / ص ٧٢ .

واصل ذلك من الغفلة واتباع الهوى فانهما يطمسان نور القلب ويعميان بصره). [١] قال تعالى :{ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا } . [٢]

٤- قال الامام ابن تيمية - رحمه الله - : وأما ما سألت عنه من أفضل الأعمال بعد الفرائض، فإنه يختلف باختلاف الناس فيما يقدرون عليه وما يناسب أوقاتهم، فلا يمكن فيه جواب جامع مفصَّل لكلِّ أحد، لكن مما هو كالإجماع بين العلماء بالله وأمره أن ملازمة ذكر الله دائما هو أفضل ما شَغل العبد به نفسَه في الجملة" . [٣]

٥- وقال الامام ابن كثير- رحمه الله - : "يقول تعالى: لا تشغلهم الدنيا وزخرفها وزينتها وملاذ بيعها وربحها عن ذكر ربهم الذي هو خالقهم ورازقهم، والذين يعلمون أن الذي عنده هو خير لهم وأنفع مما بأيديهم؛ لأن ما عندهم ينفد وما عند الله باق، ولهذا قال تعالى: {رجال لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَاء ٱلزَّكَـوٰةِ} [٤] أي: يقدمون طاعته ومراده ومحبته على مرادهم ومحبتهم" . [٥]

٦- وقال الامام الحسن البصري - رحمه الله - وغيره: "إن الله يذكر من ذكره، ويزيد من شكره، ويعذِّب من كفره" . [٦]

---

[١] الوابل الصيب من الكلام الطيب تاليف محمد بن ابي بكر بن ايوب الزرعي ابو عبدالله ابن قيم الجوزية المتوفي سنة ٧٥١هـ دار الكتب العربية ، بيروت – لبنان الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م تحقيق محمد عبدالرحمن عوض ، ص٥٢ .

[٢] سورة الكهف آية ٢٨

[٣] مجموعة الفتاوى لشيخ الاسلام تقي الدين احمد بن تيمية الحراني ت ٧٢٨هـ ، اعتنى بها وخرج احاديثها عامر الجزار - انور الباز ، دار الوفاء ط٢، ٢٠٠٣ ، ج١٠/ ص٦٦٠

[٤] سورة النور آية ٣٨

[٥] - تفسير القرآن العظيم للامام الحافظ ابي الفداء اسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي ، دارالحديث القاهرة ،ط ١ ١٩٨٨ ، ٣ / ٣٠٦ .

[٦] المصدر السابق ذكره ابن كثير ج١/ ص ٢٠٢

٧- وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله (صلى الله عليه و سلم) سئل : أي العباد أفضل وأرفع درجة عند الله يوم القيامة ؟ قال : (الذاكرون الله كثيرا والذاكرات " قيل : يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله ؟ قال :

" لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما فإن الذاكر لله أفضل منه درجة) . [١]

٨- عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ يقول سألت النبي (ﷺ) أي الأعمال أحب إلى الله عزوجل؟ قال : أن تموت و لسانك رطب من ذكر الله عز و جل). [٢] أي والحال أن لسانك (رطب من ذكر الله) يعني أن تلازم الذكر حتى يحضرك الموت وأنت ذاكر فإن للذكر فوائد جليلة وعوائد جزيلة وتأثيرا عجيبا في انشراح الصدر ونعيم القلب وللغفلة تأثير عجيب في ضد ذلك . [٣]

٩- خرج سيدنا معاوية ـ رضي الله عنه ـ على حلقة في المسجد فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله قال : الله ما أجلسكم ألا ذلك ؟ قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذلك قال : أما أني لم استحلفكم تهمة لكم وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه و سلم أقل عنه حديثا مني وإن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج على حلقة من أصحابه فقال : (ما اجلسكم ؟) قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن علينا بك قال : (الله ما أجلسكم إلا ذاك ؟) قالوا : الله ما أجلسنا إلا ذلك قال : (أما إني لم استحلفكم تهمة لكم إنه

---

[١] مشكاة المصابيح تاليف محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي الناشر المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة الثالثة ـ ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ج٢ / ص ١٣ .

[٢] شعب الإيمان تالف أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الناشر دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١٠ تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، ج١ / ٣٩٣ .

[٣] فيض القدير ج٥ / ٤٢٣ .

أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني إن الله عز و جل يباهي بكم الملائكة).[١]

١٠- ومن فضائل ذكر الله عز وجل فيه طمأنينة للقلب وراحة للنفس ، وقد ذكر الهروي في الزهد والفائق والاخلاق ما نصه(والطمأنينة نعت لا يزايل صاحبه

وهي على ثلاث درجات : الدرجة الأولى طمأنينة القلب بذكر الله وهي طمأنينة الخائف إلى الرجاء .[٢]

١١- ومن فضائله ايضا" وجل القلوب من خشية الله عند سماع ذكره جل شانه من ذلك قوله تعالى { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ }[٣].

واعلم : أن وجل القلوب عند ذكر الله أي خوفها من الله عند سماع ذكره لا ينافي ما ذكره جل وعلا ، من أن المؤمنين تطمئن قلوبهم بذكر الله كما في قوله تعالى : { الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ }[٤]، (ووجه الجمع بين الثناء عليهم بالوجل الذي هو الخوف عند ذكره جل وعلا ، مع الثناء عليهم بالطمأنينة بذكره ، والخوف والطمأنينة متنافيان ، وهو أن الطمأنينة بذكر الله تكون بانشراح الصدر بمعرفة التوحيد ، وصدق ما جاء به الرسول (ﷺ) فطمأنينتهم بذلك قوية لأنها لم تتطرقها

---

[١] المعجم الكبير تاليف سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني الناشر مكتبة العلوم والحكم – الموصل الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣ تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، ج١٩ / ص٣١١ .

[٢] منازل السائرين تاليف عبد الله الأنصاري الهروي الناشر دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨م ج١ / ص ٨٥ .

[٣] سورة الانفال آية ٢

[٤] سورة الرعد آية ٢٨

الشكوك ، ولا الشبه والوجل عند ذكر الله تعالى يكون بسبب خوف الزيغ عن الهدى ، وعدم تقبل الأعمال . [١]

١٢- ومن فضائله قشعريرة الجلود خوفاعند ذكر الله ثم تلين الجلود والقلوب ومن ذلك قوله تعالى {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ } [٢]، لهذا رسول الله (ﷺ) يقول في دعائه : (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك). [٣]

١٣- وقد نهانا رسول الله (ﷺ) عن كثرة الكلام الذي يخلوا من ذكر الله تبارك وتعالى بقوله : (لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب) . [٤]

١٤- وعن أم المؤمنين السيدة عائشة عن النبي ﷺ أنه قال: (ما من ساعة تمر على ابن أدم لم يذكر فيها الله تعالى إلا تحسّرعليها يوم القيامة). [٥]

---

[١] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن تأليف محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي دار النشر دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ج٥ / ٢٥٩ .

[٢] سورة الزمر آية ٢٣

[٣] سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح للامام الحافظ أبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ٢٠٩ – ٢٧٩ ، حققه وصححه عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ج٣ / ٣٠٤ .

[٤] مشكاة المصابيح تاليف محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي الناشر المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة الثالثة - ١٤٠٥ – ١٩٨٥ تحقيق تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، ج٢ / ١٢ .

[٥] شعب الإيمان تاليف أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الناشر دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١٠ تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، ج١ / ٣٩٢ .

المبحث الثالث / أنواع الذكر

المطلب الأول / الذكر الخفي :

إن ذكر الله تعالى مشروعا" سرا" وجهرا" ، وقد رغب رسول الله (ﷺ) في الذكر بنوعيه : السري والجهري ، الا ان علماء الشريعة الاسلامية قرروا افضلية الجهر بالذكر اذا خلا من الرياء ، او ايذاء مصل او قارئ او نائم .[١]

ان الذين ذهبوا الى افضلية الذكر الخفي فقد استدلوا بايات من كتاب الله تعالى واحاديث من السنة النبوية المطهرة وهي:

١- قوله تعالى { وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ }.[٢]

٢- عن سعد بن مالك (رضي الله عنه)عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (خير الذكر الخفي وخير الرزق مايكفي)[٣]

٣- عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:الجاهر بالقرآن كالجاهربالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة .[٤]

---

[١] حقائق عن التصوف ، ص١٠٠

[٢] سورة الاعراف آية ٢٠٥

[٣] اتحاف الخيرة المهرة بزوائدالمسانيد العشرة المؤلف:أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ج٦ص١٢٩.

[٤] المستدرك على الصحيحين ، تاليف : محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري الناشر ، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١١ - ١٩٩٠تحقيق ، مصطفى عبد القادر عطا ج١ / ص٧٤١ .

٤- نقل عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ انه رأى قوما" يهللون برفع الصوت في المسجد فقال : ما أراكم إلا مبتدعين حتى أخرجهم من المسجد . [١]

٥- وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فجعل الناس يجهرون بالتكبير، فقال النبي صلى الله عليه عنه: ((أيها الناس، أربعوا عن أنفسكم، إنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائبا، إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم)) . [٢]

- وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ أنه أخرج جماعة من المسجد يهلِّلون ويصلون على النبي ﷺ جهرا، وقال لهم: (ما أراكم إلا مبتدعين). [٣]

وذلك أن الذاكر يناجي ربه، والله تعالى قد وسع سمعه الأصوات، ولأن ذلك أقرب للخشوع وأبعد للرياء. [٤]

والطريقة المثلى في هذا الباب أن يجهر في الموضع الذي ورد فيه الجهر، ويسر في الموضع الذي ورد فيه الإسرار، والموضع الذي لم يرد فيه الدليل على الجهر أو السر فللذاكر فيه بالخيار ولكن لا بد له من الوقوف والتامل بقوله تعالى: {قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَـٰنَ أَيّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلأسْمَاء ٱلْحُسْنَىٰ وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلاً}. [٥]

---

[١] الحاوي للفتاوي ج١ ص٣٩٤
[٢] رواه الامام البخاري (٤٢٠٥)، والامام مسلم (٢٧٠٤)
[٣] الحاوي للفتاوي ج١ ص٣٩٤
[٤] نزل الابرار ص٨
[٥] سورة الاسراء آية ١١٠

٧- أفضل الذكر ما تواطأ عليه القلب واللسان، وإنما كان ذكر القلب وحده أفضل من ذكر اللسان وحده لأن ذكر القلب يثمر المعرفة، ويهيّج المحبة، ويثير الحياء، ويبعث على المخافة، ويدعو إلى المراقبة، ويزع عن التقصير في الطاعات والتهاون في المعاصي والسيئات، وذكر اللسان وحده لا يوجب شيئا من هذه الآثار، وإن أثمر شيئا منها فثمرة ضعيفة" .[١]

٨- عن معاد ابن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : قال الله جلَ ذكره: (لا يذكرني عبد في نفسه إلا ذكرته في ملأ من ملائكتي ولا يذكرني في ملأ إلا ذكرته في الرفيق الأعلى).[٢]

المطلب الثاني / الجهر بالذكر:

ان الجهر بذكر الله تعالى عادة مايكون في المساجد حيث يتم رفع الصوت بالتهليل والتسبيح وهذا مما لاكراهة فيه كما يضن البعض من ان رفع الصوت بالذكر بدعة فقد وردت احاديث تقتضي استحباب الجهر بالذكر مثلما وردت احاديث تقتضي استحباب الإسرار به والجمع بينهما وان ذلك يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص[٣].

---

[١] الوابل الصيب من الكلم الطيب ، ابن القيم الجوزية ص ٦٥

[٢] المعجم الكبير للحافظ ابى القاسم سليمان بن احمد الطبراني ٢٦٠ هـ - ٣٦٠ هـ حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة ، ج١٥ / ص١٨٠ .

[٣] الحاوي للفتاوى لعالم مصر ومفتيها الاكبر الامام العلامة جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر بن محمد السيوطي صاحب التآليف الكثيرة ت ٩١١هـ ، دار الكتب العلمية بيروت،ج١ ص ٣٨٩ .

والجهر بالذكر اشد على دفع الوسواس والخواطر وهو أفضل لان العمل فيه أكثر ولان فائدته تتعدى الذاكرين الى السامعين وان ذكر الجهر يوقظ قلب الذاكر ويجمع همه إلى الفكر ويصرف سمعه إليه ويزيد نشاطه ويزيل عنه رغبة النوم .

وقد ذكر الإمام النووي ـ رحمه الله ـ الأحاديث الواردة باستحباب الجهر بالذكر ومنها:

١ـ اخرج الإمام مسلم والحاكم واللفظ له عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله (ﷺ):((إن لله ملائكة سيارة وفضلاء يلتمسون مجالس الذكر في الأرض فإذا أتوا على مجلس ذكر حف بعضهم بعضا" بأجنحتهم إلى السماء فيقول الله : من اين جئتم ؟ فيقولون جئنا من عند عبادك يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويهللونك ويسالونك ويستجيرونك فيقول : مايسالون وهو اعلم فيقولون يسالونك الجنة ، فيقول : وهل راوها فيقولون :لايارب فيقول : فكيف لو راوها ثم يقول: ومم يستجيروني؟ وهو اعلم بهم فيقولون من النار فيقول: فهل راوها فيقولون لا فيقول: فكيف لو راوها ثم يقول : اشهدوا اني قد غفرت لهم واعطيتهم ما سالوني واجرتهم مما استاجروني فيقولون ربنا ان فيهم عبدا خطاء جلس اليهم وليس منهم فيقول وهو ايضا"قد غفرت له هم القوم لايشقى بهم جليسهم)) [١].

[١] المستدرك على الصحيحين تاليف محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري الناشر دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١١ ـ ١٩٩٠تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ج١ / ٦٧٢ .

٢- اخرج الإمام الترمذي ـ رحمه الله ـ عن أبي هريرة وأبو سعيد الخدري ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):((ما من قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده)) [١]

٣- اخرج الإمام البيهقي ـ رحمه الله ـ عن انس ـ رضي الله عنه ـ قال:قال رسول الله (ﷺ):((إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا: وما رياض الجنة ؟ قال : حلق الذكر)) [٢].

٤- واخرج الإمام البيهقي أيضا عن عبدالله بن مغفل ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله (ﷺ): ((ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله إلا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا" لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات)) [٣].

٥- عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: (كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله (ﷺ) بالتكبير) [٤].

٦- وعنه ايضا" ـ رضي الله عنه ـ : (ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة ، كان على عهد النبي (ﷺ) وانه قال : كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته) [٥].

---

[١] سنن الامام الترمذي ج٥ / ١٢٧ .
[٢] فتح الباري شرح صحيح البخاري ج٥ / ٣٥١ .
[٣] شعب الإيمان للبيهقي ، ج١ / ٤٠١ .
[٤] صحيح مسلم ج٣ ص ٣٩٦
[٥] المصدر السابق ج٣/ ص ٣٩٧

٧- وعن ابي الجوزاء ـ رضي الله عنه ـ عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : ((أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤون)) [١] .

٨- وعن السائب ـ رضي الله عنه ـ ان النبي (ﷺ)قال : ((جاءني جبريل فقال : مراصحابك يرفعوا اصواتهم بالتكبير)) . [٢]

٩- عن ابي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (يقول الرب تعالى يوم القيامة : سيعلم اهل الجمع من اهل الكرم، قيل ومن اهل الكرم يارسول الله ؟ قال:اهل مجالس الذكرفي المساجد . [٣]

١٠- عن ابي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)قال الله تعالى (انا عند ظن عبدي بي ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه) [٤] والذكر في الملأ لايكون الا عن جهر .

١١- وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: (قال رسول لله ﷺ : لأن أقعد مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحبٌّ إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل , ولأن

---

[١] اخرجه السيوطي الجامع الصغير ١٣٩٨

[٢] مسند الامام احمد ١٨٠/١١ .

[٣] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي دار الفكر ، بيروت – لبنان ١٤١٢ هـ ، ج١٠/ ص٧٥ رقم الحديث ١٦٧٦٣ .

[٤] شرح السنة ـ للإمام البغوى تاليف الحسين بن مسعود البغوي دار النشر المكتب الإسلامي ـ دمشق ـ بيروت ـ ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م ، ج٥ / ٢٧٣ .

أقعد مع قوم يذكرون الله عزوجل من صلاة العصرإلى أن تغرب الشمس أحبُّ إليّ من أن أعتق أربعة)[١]

وأخذ الامام المناوي من احاديث رفع الصوت بالذكرما اعتاده الصوفية من عقد حلق الذكر والجهر به في المساجد ورفع الصوت بالتهليل لا كراهة فيه ذكره في فتاويه الحديثية قال وقد وردت أخبار تقتضي ندب الجهر بالذكر وأخبار تقتضي الإسرار به والجمع بينهما أن ذلك يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص كما جمع النووي به بين الأحاديث الواردة بندب الجهر بالقراءة والواردة بندب الإسرار.[٢]

المطلب الثالث / الذكر الفردي :

أطلق الله سبحانه وتعالى الأمر بالذكر على مختلف هيئاته وأوقاته دون تكلف العباد وذلك من عظيم رحمته بهذه الأمة ، فمثلما دعا إلى الذكر جماعة كذلك دعا اليه انفرادا" قال تعالى:{ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ}[٣]

١- عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : (يقول تعالى : أنا عند ظنّ عبدي , وأنا معه إذا ذكرني , فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي, وإن ذكرني في ملإ

[١] سنن ابي داود للحافظ ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ ه تحقيق وتعليق سعيد محمد اللحام طبعة جديدة منقحة ومفهرسة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ج٣ / ص٣٦٨ .
[٢] فيض القدير ج٨ / ٢١٦.
[٣] سورة الاعراف آية ٢٠٥

ذكرته في ملإ خير منه وإن تقرب أليَ شبرا تقربت إليه ذراعا, وإن تقرب إليَ ذراعا اقتربت إليه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة).[١]

٢- وَعَن أبي هُرَيْرَة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْه - عَن النَّبِي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ : (سَبْعَة يظلهم الله عَزَّ وَجَلَّ فِي ظله يَوْم لَا ظلّ إِلَّا ظله : إِمَام عَادل ، وشاب نَشأ فِي عبَادَة الله عَزَّ وَجَلَّ ، وَرجل قلبه مُعَلّق فِي الْمَسَاجِد ، ورجلان تحابا فِي الله اجْتمعَا عَلَيْهِ وتفرقا عَلَيْهِ ، وَرجل دَعَتْهُ امْرَأَة ذَات منصب وجمال ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَاف الله ، وَرجل تصدق بِصَدقَة فأخفاها حَتَّى لَا تعلم شِمَاله مَا تنْفق يَمِينه ، وَرجل ذكر الله خَالِيا فَفَاضَتْ عَيناهُ) .[٢]

فذكر في هذا الحديث (ورجل ذكر الله خاليا" ففاضت عيناه) أي في خلوة يناجي فيها ربه باكيا خاشعا" ذليلا" لخالقه من غير أن يطلع عليه احد من الناس فهذا هو حال أولياء الله والذين لايانسون إلا بخلوتهم مع خالقهم جل وعلا .

المطلب الرابع / الذكر الجماعي :

إن مشروعية حلق الذكر شرعا" بشكل جماعي وجهرا" وقياما"ماخوذ من قوله تعالى { الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ

[١] كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال تاليف علي بن حسام الدين المتقي الهندي الناشر مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٩ م ، ج١ / ص٣٩٥ .
[٢] الإلمام بأحاديث الأحكام تاليف تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى : ٧٠٢هـ) تحقيق حقق نصوصة وخرج أحاديثه حسين إسماعيل الجمل الناشر دار المعراج الدولية - دار ابن حزم - السعودية - الرياض / لبنان – بيروت الطبعة الثانية ، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م ، ج١ / ٣٣٥ .

هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} [١] ، فالذين تدل على الجماعة وقياما" تدل على الذكر واقفا" .

وقد أورد الله جل وعلا الذكر الجماعي بقوله { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا } [٢]

ومن الاحاديث النبوية الشريفة التي تبين لنا اهمية الذكر الجماعي والبركة في الجماعة ان كانت في طاعة الله سبحانه وتعالى ومن هذه الاحادبث :

١- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله (صلى الله عليه وسلم) قال : ((مَااجتمعَ قَوم في بيت من بُيُوتِ الله تباركَ وتعالى يَتْلُونَ كتابَ الله عزَّ وجلَّ ، ويَتَدَارَسُونَهُ بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينةُ ، وَغَشِيَتْهم الرحمةُ ، وحَفَّتْهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده)). [٣]

٢- عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري - رضي الله عنهما - عن رسول الله (ﷺ) قال(ما اجتمع قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وتغشتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده). [٤]

---

[١] آل عمران آية ١٩١
[٢] سورة الاحزاب آية ٤١-٤٢
[٣] جامع الأصول في أحاديث الرسول تاليف مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ) تحقيق عبد القادر الأرنؤوط ، الناشر مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان الطبعة الأولى سنة ١٩٧٢ ، ج٨ / ٤٩٦ .
[٤] مسند الامام احمد ج٣ / ٩٤ .

٣- عن أبي هريرة وأبي سعيد - رضي الله عنهما - عن النبي (صلى الله عليه و سلم) قال : (ما اجتمع قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وتنزلت عليهم السكينة وتغشتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده). [١]

المبحث الرابع / أنواع الذكر وفوائده

[١] مسند الإمام عبد الله بن المبارك تاليف عبد الله بن المبارك بن واضح الناشر مكتبة المعارف - الرياض
الطبعة الأولى ، ١٤٠٧تحقيق صبحي البدري السامرائي ، ج١ / ٢٧ .

المطلب الأول/أنواعه من حيث كونه مطلقا"أم مقيدا" :

أولا"ـ الأذكار المقيدة بزمان أو مكان ، فيكون الذكر فيها على الوجه الذي ورد في زمانه أو مكانه أو حاله وفي لفظه وهيئة الذاكر به من غير زيادة أو نقصان أو تبديل كلمة بأخرى . ومن الأمثلة على الذكر المقيد : التسابيح بعد التسليم من الصلاة وهي سبحان الله ٣٣ والحمدلله ٣٣ والله اكبر٣٣ ولا آله إلا الله تمام المائة .ومن الأذكار المقيدة بزمان تكبيرات العيدين وبعد كل فرض حتى انتهاء ها بغروب شمس ثالث أيام التشريق .

ثانيا"ـ الاذكار المطلقة وهي التي يؤتى بالذكر فيها على الوجه الذي ورد في لفظه ، ويجوز الذكر المطلق بغير الوارد اذا راعى الشروط التالية :

أـ أن يختار من الألفاظ التي جائت بها الشريعة أحسنها وأنبلها وأجمعها للمعاني .

ب- أن تكون هذه الالفاظ خالية من أي محذور شرعي أو لفظي أو معنى.

ج- أن لا يتخذها سنّة راتبة يواظب عليها .

وقال ابن عباس وسفيان ـ رضي الله عنهما ـ : في قوله تعالى { وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا}.[١] كل تسبيح في القرآن فهو صلاة ، وقيل : هو الذِّكْر المطلق ، سواءٌ كان في الصَّلاة أو في غيرها .[٢]

---

[١] سورة الدهر آية ٢٥

[٢] اللباب في علوم الكتاب تاليف أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي ، دار النشر دار الكتب العلمية ـ بيروت / لبنان ـ ١٤١٩ هـ ـ١٩٩٨ م الطبعة الأولى ، ج٢٠ / ٥٢ .

وكما أن الذكر منه مقيد ومنه مطلق ، كذلك الذكر منه مقيد بعدد، ومنه مطلق عن العدد .

أما المقيد بالعدد فكالتسبيح دبر كل صلاة، وكالتحميد والتكبيروغيرها من الاذكار...

فعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (مَنْ سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير ؛ غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد

البحر). [١] وكما أن الذكر منه مقيد بزمن، ومنه مطلق عن ذلك، فكذلك الذكر منه مقيد بعدد، ومنه مطلق عن العدد.

المطلب الثاني / فوائد الذكر

إن في ذكر الله عز وجل من الفوائد التي لا يمكن حصرها ولا استقصاؤها، وكيف يمكن حصر فضل الله سبحانه وتعالى ونعمائه وهو القائل : {وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ ٱلإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ} [٢] .

وهذه الفوائد تتلخص فيما يلي :

١ـ تقوية الصلة بين العبد وربه ، وذلك لانه يورث الذاكر رضا الله ومحبته ومراقبته والإنابة إليه والقرب منه كما في قوله تعالى:

---

[١] صحيح مسلم ، ج١ / ٤١٨ .
[٢] سورة ابراهيم آية ٣٤

{فَٱذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ} [١] وقوله ﷺ فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى: ((من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم)) [٢]، فمن ذكر الله في الرخاء ذكره في الشدة وفي معاشه ومعاده، وأنه أصل موالاة الله عز وجل ورأسها، والغفلة أصل معاداته وأسها .

٢- في ذكر الله عز وجل طرد للشيطان ، ولا يحرز العبد نفسه من الشيطان إلا بذكر الله تعالى، كما جاء في حديث الحارث الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: ((وآمركم أن تذكروا الله تعالى، فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا، حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله تعالى..)) [٣].

- الذكر افضل العبادات واجلها وايسرها وأنه افضل معين على طاعة الله، وله من بين الأعمال لذة لا يشبهها شيء، قال الحسن البصري: "تفقدوا الحلاوة في ثلاثة أشياء: في الصلاة، وفي الذكر، وفي قراءة القرآن، فإن وجدتم وإلا فاعلموا أن الباب مغلق" [٤]

---

[١] سورة البقرة آية ١٥٢
[٢] الوابل الصيب من الكلم الطيب ج١ / ٥٠
[٣] جامع الاصول ج٩ / ٥٤٦
[٤] مدارج السالكين ج٢ / ٤٧٦

٤- كثرة الذكرلله تعالى فيها أمان من النفاق، قال تعالى: {إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُواْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَاءونَ ٱلنَّاسَ وَلاَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلاَّ قَلِيلاً} [١]

٥- في الذكر سر عجيب انه يزيل الهم والحزن عن القلب، وينبهه من نومه وغفلته ، وأنه غذاء القلب والروح، لان في القلب قسوة لا يذيبها إلا ذكر الله تعالى .

٦- اذا انشغل لسان العبد بذكر الله حجب عن الغيبة والنميمة والكذب والكلام الفاحش .

٧- الذكر رأس الشكرفقد جمع الله تعالى بين الذكر والشكر بقوله : {فَٱذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ} [٢] وكذلك جمع بينهما النبي ﷺ كما في حديث معاذ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: ((والله ـ يا معاذ ـ إني لأحبك، فلا تنس أن تقول دبر كل صلاة: اللهم أعني على ذكرك وشكرك، وحسن عبادتك)) [٣].

الخاتمة

بعد ان وفقني الله سبحانه وتعالى لكتابة البحث في الموسوم (الذكر واثره في طمأنينة القلوب) فقد بينت فيه اهمية الذكر في حياة الانسان المؤمن فهو غذاء الروح اليومي لانه لايحده زمان ولامكان ، مرسل

[١] سورة النساء آية ١٤٢
[٢] سورة البقرة آية ١٥٢
[٣] الاذكر النووية ج١ / ١٥٦

في كل وقت وحين لايحد في زمان ولامكان ، فبينت فيه اهم النتائج التي توصلت اليها في هذا البحث :-

١- ان القرآن الكريم ارشدنا الى كثرة ذكر الله تعالى فلم يقف عند حد معين ، لاننا نحتاجه في حياتنا الدنيوية والاخروية فهو افضل العبادات التي يتقرب بها العبد لخالقه.

٢- ذكر الله تعالى لايقتصر على اللسان فقط انما جميع العبادات التي يتقرب بها العبد ان اخلص النية فهي ذكر .

٣- ان معنى الذكر لاينحصر بمعناه انما ياتي بمعنى الدعاء والشكر وقراءة القرآن .

٣- بينت بالادلة فضل الذكر واجر الذاكرين .

٥- الامر باكثار ذكر الله تعالى ولم يحدد بعدد ولم يحدد بزمان ومكان جاء مطلقا".

٦- ذكر الله تعالى لعباده اعظم من ذكر عباده له لان ذكره مغفرة ورحمة .

٧- الجهر بالذكر افضل من السر لانه يبعد الوسواس وينشط البدن .

٨- الجهر بالذكر في المساجد من السنن المؤكدة ، وهو افضل واشمل بالمنفعة من الذكر الخفي .

فهذا الجهد وعلى الله التكلان اسأله سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، واحمده تعالى على ما وفقني لكتابته في هذا الموضوع ، فلعلي قد أصبت في بعض مواضيعه ومسائله ، فذلك من فضله تعالى ، وحسن توفيقه وإعانته لي. وإن أخطأت فمن

نفسي ومن الشيطان ، وأستغفر الله العظيم ان كنت قد قصرت في ذلك . وصلى الله على سيدنا محمد سيد الذاكرين وقدوة الشاكرين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما".

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- تفسير القرآن العظيم للامام الحافظ ابي الفداء اسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي ، دارالحديث القاهرة ،ط ١ ١٩٨٨ .

٢- جامع الأصول في أحاديث الرسول تاليف مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ) تحقيق عبد القادر الأرنؤوط ، الناشر مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان الطبعة الأولى سنة ١٩٧٢ .

٣- مجموعة الفتاوى لشيخ الاسلام تقي الدين احمد بن تيمية الحراني ت ٧٢٨هـ ، اعتنى بها وخرج احاديثها عامر الجزار - انور الباز ، دار الوفاء ط٢، ٢٠٠٣ .

٤- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن تأليف محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي دار النشر دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

٥- الأذكارالنووية للإمام الحافِظ المحَدِّثِ الفَقيْهُ أَبي زَكَرِيَّا يَحْيى بن شَرَفِ النَّوَوي، (٦٣١ - ٦٧٦ هـ)

٦- الإلمام بأحاديث الأحكام تاليف تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى : ٧٠٢هـ) تحقيق حقق نصوصة وخرج أحاديثه حسين إسماعيل الجمل الناشر دار المعراج الدولية - دار ابن حزم ،السعودية - الرياض / لبنان – بيروت الطبعة الثانية ، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م .

٧- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف تاليف عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد الناشر دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ١٤١٧تحقيق إبراهيم شمس الدين .

٨- الحاوي للفتاوى لعالم مصر ومفتيها الاكبر الامام العلامة جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر بن محمد السيوطي صاحب التآليف الكثيرة ت ٩١١هـ ، دار الكتب العلمية بيروت .

٩ - المعجم الكبير تاليف سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني الناشر مكتبة العلوم والحكم – الموصل الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣ تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي

١٠- المعجم الكبير للحافظ ابى القاسم سليمان بن احمد الطبراني ٢٦٠ هـ - ٣٦٠ هـ حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة .
١١- الوابل الصيب من الكلام الطيب تاليف محمد بن ابي بكر بن ايوب الزرعي ابو عبدالله ابن قيم الجوزية المتوفي سنة ٧٥١هـ دار الكتب العربية ، بيروت – لبنان الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م تحقيق محمد عبدالرحمن عوض .

١٢- تهذيب الأسماء واللغات للعلامة ابي زكريا النووي أبى زكريا محيى الدين بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ تحقيق مصطفى عبد القادر عطا .
١٣- حقائق عن التصوف تاليف الشيخ عبدالقادر عيسى ، مطبعة النواعير الرمادي الطبعة الخامسة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

١٤- سنن ابي داود للحافظ ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ ه تحقيق وتعليق سعيد محمد اللحام طبعة جديدة منقحة ومفهرسة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
١٥- سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح للامام الحافظ أبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ٢٠٩ – ٢٧٩ ، حققه وصححه عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر للطباعة والنشر .

١٦- شرح السنة ـ للإمام البغوى تاليف الحسين بن مسعود البغوي دار النشر المكتب الإسلامي - دمشق ـ بيروت ـ ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .
١٧- شعب الإيمان تاليف أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الناشر دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١٠ تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول .
١٨- صحيح مسلم بشرح الامام المحدث الفقيه محيي الدين النووي يحيى ابن شرف ابي زكريا المشقي الشافعي المتوفي سنة ٦٧٦هـ ، رقمه وخرج احاديثه محمد فؤاد عبدالباقي ن حققه الشيخ عفان حسونه ، دار احياء التراث العربي بيروت لبنان .

١٩- فتح الباري بشرح صحيح البخاري للامام احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣- ٨٥٢هـ) موافقة لترقيم وتبويب الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي ، مكتبة الصفا ط١ ، دار البيلن الحديث ٢٠٠٣ .

٢٠- ففروا الى الله ، تاليف ابو ذر القلموني عبدالمنعم بن حسين بن حنفي بن حسن بن الشاهد ، الناشر مكتبة الصفا ، الطبعة الخامسة ١٤٢٤هـ .

٢١- مشكاة المصابيح تاليف محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي الناشر المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة الثالثة ـ ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥تحقيق محمد ناصر الدين الألباني .
٢٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير للعلامة محمد عبد الرؤوف المناوي ضبطه وصححه أحمد عبد السلام

دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الاولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
٢٣- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال المؤلف علي بن حسام الدين المتقي الهندي الناشر مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٩ م .
٢٤- لسان العرب للامام العلامة ابن منضور، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من السادة الاساتذة المتخصصين،دار الحديث القاهرة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

٢٥- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين تاليف محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الناشر دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة الثانية ، ١٣٩٣ – ١٩٧٣ تحقيق محمد حامد الفقي .
٢٦- مسند الامام احمد بن حنبل ابو عبدالله الشيباني . مؤسسة قرطبة القاهرة الاحاديث مذيلة باحكام شعيب الارنؤوط .

٢٧- مشارق الانوار على صحاح الاثار المؤلف القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي دار النشر المكتبة العتيقة ودار التراث .
٢٨- مشكاة المصابيح تاليف محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي الناشر المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة الثالثة - ١٤٠٥ – ١٩٨٥ تحقيق محمد ناصر الدين الألباني .
٢٩- منازل السائرين تاليف عبد الله الأنصاري الهروي الناشر دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨م .
٣٠- اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة المؤلف ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري .
٣١ - الحاوي للفتاوي لعالم مصر ومفتيها الاكبر الامام العلامة جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر بن محمد السيوطي دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .

٣٢ - المستدرك على الصحيحين ، تاليف : محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري الناشر ، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١١ - ١٩٩٠تحقيق ، مصطفى عبد القادر عطا .
٣٣- الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي دار الفكر، بيروت – لبنان ١٤١٢ هـ .

٣٤ - شعب الإيمان تالف أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الناشر دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١٠ تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول .

٣٥- مسند الإمام عبد الله بن المبارك تاليف عبد الله بن المبارك بن واضح الناشر مكتبة المعارف – الرياض الطبعة الأولى ، ١٤٠٧تحقيق صبحي البدري السامرائي.
٣٦- اللباب في علوم الكتاب تاليف أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي ، دار النشر دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤١٩ هـ -١٩٩٨ م الطبعة الأولى .